اي ادهو يعلم او والذين يجادلون في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص وعلمه تعالى محقق
دائم وسابقه شرط وجزاء وهو غير محقق فامتنع جزمه عطفا عليه عطف المفرد لمضاد
وابهامه عند الاكثر لاطلاق لصحة معنى ان يشاء الله يجمع ثلاثة اشياء هلاك قوم
ونجاة اخرين وتحذير المجادلين فرفع بالعامل المعنوي عند تجرده عن اللفظي
وعطف عطف الجمل اذ لا يلزم منه ذلك المحذور ولهذا الاشكال قال ابن
القشيري في تفسيره نصب معطوف على المجزوم من حيث البنى لا من حيث المعنى
قال وقرئ ويعفو بالرفع قال ابو شامة فيكون مستانفا ويعلم عطف عليه ان كان
مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان يشاء الله يختم على قلبك ثم استانف فقال
ويمح الله الباطل ويحق الحق وجعل بعضهم يمح مجزوما عطفا على يختم واستدل بانه
كتب في المصحف بغير واو فيكون الاستيناف لقوله ويحق كقوله تعالى في براءة ويتوب الله
على من يشاء ويجوز ان يكون قراءة القراء ونصب بغير واو ولمعنى الاخبار المتانف
وحذف الواو ليس للجزم بل للتخفيف كما يحذف الياء والالف لذلك فالجميع حروف علة
والواو اثقلها فالحذف لها اقيس قال الفراء كل ياء وواو يسكنان وما قبل الياء
مكسور وما قبل الواو مضموم فان العرب يحذفهما ويجتزئ بالضمة من الواو وبالكسرة
من الياء وقد حذفوا من لم يك ولا ادر في القران يوم يات وما كنا نبغ حذف
الواو للتخفيف ايضا تشبيها كل ما قبله من المجزوم فهو كما قالوا في صرف سلاسلا وقواريرا
كما باتي وكما ردوا ارجعن مازورات غير ماجورات ولما لم يكن صورة الجزم في
ميم يعلم وصلا حركت بالحركات الثلاث ووجه نصبه انه عطف على تعليل مقدر اي لينتقم
منه وليعلم الذين على حد ولنجعله اية ولتجزي كل نفس وليكون من الموقنين ولتنذر
ام القرى قيل وفي بعض المصاحف وليعلم باللام وقيل بتقدير ان الناصبة لتحويل
الفعل بها الى المصدر وعليه قوله تعالى ولما يعلم الله الذين امنوا منكم ويعلم الصابرين

لحمايتهن

Copyright © King Saud University